

## ثقافة المعلومات من وجهة نظر اختصاصيي المعلومات - دراسة ميدانية بولاية أم البواقي

أ.د عز الدين بودريان  
جامعة قسنطينة 2-

أ.م. عبد الرزاق تومي  
جامعة الحاج لخضر  
باتنة- الجزائر-

### المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل ظاهرة ثقافة المعلومات من خلال رؤية معمقة وطرح معلومات دقيقة و تفصيلية حول تركيبة ثقافة المعلومات، وعوامل نشأتها ، ومظاهرها، ودورها في ترقية المهنة المكتبية، وذلك من خلال أخذ وجهات نظر اختصاصيي المعلومات بولاية أم البواقي، وليست محاولتنا هذه محاولة نظرية مجردة فحسب، وإنما تجمع بين الإحساس الواقعي بالنتائج العملية، وقد توصلنا إلى وجود أفكار وطموحات جديدة بدأت تتبلور في أذهان المكتبيين و اختصاصيي المعلومات حول أهمية امتلاك ثقافة المعلومات على المستويين التعليمي و العملي ، وعليه لا بد من العمل على نشر و تنمية ثقافة المعلومات لدى المتخصصين وغير المتخصصين .

**الكلمات المفتاحية:** ثقافة المعلومات - اختصاصيي المعلومات- المهنة المكتبية- الوعي المعلوماتي- دراسة ميدانية- أم البواقي.

## Information literacy via the information specialist's point of view: A survey led in the Wilaya of Oum El Bouaghi

### Abstract

This study attempts to cover and analyze the phenomenon of information literacy through a concrete view and the use of precise and detailed information related to the concept of information literacy, its origin, its aspects and role in promoting the library profession. The

Oum-El-Bouaghi information specialists' points of view have been analyzed to provide a realistic attitude with practical results. We have been able to notice new views and expectations from the part of librarians and information specialists concerning the importance of acquiring information literacy on the level of education and daily life practice. Significant results have been identified. Efforts have to be made to disseminate and promote information literacy among specialists and non specialists.

Key words

Information literacy- Information specialist- Library profession- Information watch- Survey- Oum-El-Bouaghi.

### مقدمة:

يعد مصطلح ثقافة المعلومات من المصطلحات التي تمثل تحدياً للنظم التعليمية و المكتبية الحديثة، لقدرتها على تحديث برامجها وتقويم تلك البرامج و النظم التي تسير بها بصورة تجعلها قادرة على مسايرة التطورات الحاصلة في المجتمع المعاصر من ثورات علمية و تقنية و معلوماتية، وقد نبعت مشكلة الدراسة من وجود تخوف لدى المتخصصين في المكتبات و المعلومات على مستقبل مهنتهم التي أصبحت قاب قوسين أو أدنى من الزوال ، وذلك في ظل التحولات التي فرضتها سوق العمل في مجال المعلومات التي تتطلب أفراداً أكفاء يدركون قيمة و أهمية المعلومات ، ويعرفون مصادرها وطرق الوصول إليها، إضافة إلى حسن اختيار و انتقاء المعلومات، وتنظيمها و تحليلها وكذا حسن توظيفها ، وبذلك أصبحنا أمام مؤشرين الأول يشير إلى تضائل دور المكتبيين و اختصاصيي المعلومات ، و الثاني يشير إلى تحول عميق في المهنة المكتبية من منظمي الأوعية ، إلى منظمي المعلومات و المعرفة ومنتجات لها، خاصة في ظل ظروف بيئية تغيرت فيها مفاهيم ومصطلحات وتعريفات كثيرة في ظل الثورة الهائلة للمعلومات والتدفق السريع لها عبر وسائل التكنولوجيا المختلفة والمتعددة بين مختلف شعوب العالم، كما تنوعت و اختلفت نظرة الأفراد للعديد من المصطلحات التي تعرف سابقاً بمفهوم معين، وأصبحت الآن تعرف بمفهوم آخر، وبهذه الإرهاصات بدأت تتبلور في أذهان المكتبيين و اختصاصيي المعلومات أهمية امتلاك مهارات الوعي المعلوماتي و ثقافة المعلومات ، على المستويين التعليمي و العملي ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي تتناول جانباً مهماً من قضايا عصر المعلومات ، ويتعلق الأمر بأعمدة هذا العصر ومكونات البيئة المعلوماتية ، وهي ثقافة المعلومات ، و المهنة المكتبية ، و اختصاصيي المعلومات .

## أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تناولته، ذلك أن ثقافة المعلومات من الموضوعات المطروحة على الساحة المعلوماتية الراهنة، ويعتبره الكثير من الموضوعات المتحركة و غير الثابتة، وما زاد الموضوع أهمية هو الاهتمام المتزايد من قبل الدول و المنظمات و الأشخاص بنشر ثقافة المعلومات، من خلال الملتقيات و المؤتمرات و الندوات، وكذا المشاريع المعتمدة في هذا الإطار. كما أنها تكشف عن واقع ثقافة المعلومات لدى اختصاصيي المعلومات، ودوره في ترقية المهنة المكتيبية، ومن ثمة القيام بموازنة ومقارنة لمعرفة مدى ملائمة تكوين اختصاصيي المعلومات مع متطلبات عصر المعلومات.

## أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف نعرض أهمها

فيما يلي:

- توضيح المفاهيم المتعلقة بثقافة المعلومات ، ومكوناتها، توضيحاً يتفق مع الواقع الفعلي لدور اختصاصيي المعلومات في ضوء التغيرات المستمرة لعصر المعلومات.
  - التعرف على مفهوم ثقافة المعلومات ودورها في تكوين اختصاصيي المعلومات.
  - توضيح المفاهيم المتعلقة بثقافة المعلومات .
  - تحديد السمات الأساسية لاختصاصيي المعلومات في ظل ثقافة المعلومات.
- كما تهدف الدراسة إلى معرفة طبيعة ومستوى الثقافة المعلوماتية، وذلك من خلال التعرف على مستوى المهارات لدى اختصاصيي المعلومات بولاية أم البواقي.

## منهج البحث:

تم اعتماد المنهج الوصفي في هذه الدراسة ، وذلك لرصد وتحليل ظاهرة ثقافة المعلومات في المجتمع ، وتحليل دورها في الارتقاء بمستقبل المهنة المكتيبية ،

باستقراء نظرة المتخصصين في مجال المكتبات و المعلومات، كما اعتمدنا على التحليل في الجانب الميداني.

## الإشكالية:

لقد دخل العالم بأسره مرحلة متقدمة ضمن آفاق عصر المعلومات بهدف الاستفادة من التقنيات المتوفرة في مجال تقنية المعلومات الذي أصبح المعيار الأساسي الذي تقاس به درجة تقدم الأمم في القرن الجديد ، وقد أحدث هذا التطور انقلابا في مفاهيم وأساليب كانت حتى يوم قريب من المسلمات ، فهذا التطور غير المفاهيم السائدة<sup>1</sup> (أبو زلطة، 2009 :17)، وفي ظل هذه الظروف المعلوماتية لاح في الأفق صراع ثلاثي الأطراف، يدور بين مستفيدين متطلعين يبحثون عن الاستقلالية والذاتية في التعليم و التعلم و الوصول إلى المعلومات التي يحتاجونها، معتمدين في ذلك على قدراتهم و مهاراتهم وخبراتهم الشخصية، وبين مكتبيين و اختصاصيين في المعلومات يريدون بسط نفوذهم على عالم المعلومات، وترك بصماتهم على كل الخدمات المرتبطة بالمعلومات، ساعين بذلك إلى تعزيز مكانتهم المهنية والاجتماعية، محاولين في كل مرة فرض وساطتهم بين المعلومات و المستفيدين منها، وبين بيئة معلوماتية رقمية جعلت الطرفين في مرتبة واحدة يبحث كل منهما على سبل السيطرة على آليات و إستراتيجيات الاندماج في مجتمع المعلومات ، وهو ما جعل الخبراء و المتخصصين يبحثون عن الخبرات و المهارات المعلوماتية اللازمة التي تؤهل الأشخاص للعمل بكفاءة وفاعلية في البيئة الرقمية الحديثة ، ولعل محور العملية المكتبية هو المكتبي الماهر ، الذي يصل بين مصادر المعلومات التي تطورت كما ونوعا ، وبين المستفيدين الذين تطورت احتياجاتهم كما ونوعا أيضا، لذا كان لا بد له من أن يطور نفسه لكي يكون حلقة وصل ناجحة بين تلك المصادر وهؤلاء المستفيدين<sup>2</sup> (محمد فتحي، 2002 :18).

وقد نبعت مشكلة الدراسة من وجود مؤشرات تدل على تراجع دور المكتبي، وعدم قدرة المهنة المكتبية على التأقلم مع اتغيرات المعلوماتية التي تفرضها البيئة المعاصرة، لتجد نفسها في رحلة البحث عن هوية وسط تلك الأصوات التي تنادي بضرورة تكييف مهنة المكتبات و المعلومات و الارتقاء بها في عالم الاحترافية.

وفي هذا الإطار جاءت دراستنا هذه للبحث في الإشكالية التالية: ماذا تمثل ثقافة المعلومات بالنسبة لاختصاصيي المعلومات؟ ومن جهة أخرى ما هو دور اختصاصيي المعلومات في نشر ثقافة المعلومات؟

### التساؤلات:

- ماذا تعني ثقافة المعلومات بالنسبة لاختصاصيي المعلومات بولاية أم البواقي؟
- ماهي مهارات التمكن من ثقافة المعلومات؟
- هل يمكن تطبيق المعايير الدولية لقياس ثقافة المعلومات لدى اختصاصيي المعلومات بولاية أم البواقي؟

### الفرضيات:

- يعتبر اختصاصيي المعلومات أن ثقافة المعلومات هي معارف و مهارات.
- يمكن قياس ثقافة المعلومات لدى اختصاصيي المعلومات بولاية أم البواقي وفق المعايير الدولية.

### 7 إجراءات الدراسة الميدانية:

**1-7-1 المجال الموضوعي:** كما هو واضح من خلال العنوان فإن دراستنا تتعلق برؤية اختصاصيي المعلومات لثقافة المعلومات.

**2-7-1 المجال المكاني:** قمنا بدراسة ميدانية على مستوى ولاية أم البواقي، وشملت الدراسة كل المؤسسات التي يعمل بها اختصاصيي المعلومات.

**3-7-1 المجال البشري:** لقد شملت هذه الدراسة المكتبيين و اختصاصيي المعلومات العاملين بمرافق المعلومات بولاية أم البواقي.

**4-7-1 المجال الزمني:** دامت هذه الدراسة شهرين تقريبا بدءا بتحديد موضوعها و حدودها مرورا بتصميم استمارة الاستبانة وصولا إلى نتائج الدراسة الميدانية.

## 8-1 مجتمع الدراسة:

لقد شملت دراستنا جميع المكتبيين واختصاصيي المعلومات العاملين بمرافق المعلومات، وقد تم إحصاء 67 مختص من حاملي مختلف الشهادات العلمية في المجال، وقد تم اختيار هذا المجتمع للدراسة لتنوعه من ناحية المستويات العلمية من جهة ، و اختلاف المؤسسات التي يعملون بها من جهة أخرى ، بالإضافة إلى اشتماله على أجيال متباينة من المكتبيين و اختصاصيي المعلومات.

## 9-1 أدوات جمع البيانات:

قمنا باستخدام استمارة الاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالدراسة الميدانية ، وتم في البداية إعداد نسخة أولية عرضت على إثنين من المحكمين لاستطلاع رأيهم حول صلاحية بنودها، وارتباطها بالأهداف المنشودة ، وعلى ضوء آرائهم تم تعديل بعض الأسئلة، كما قمنا بعمل اختبار مبدئي واستطلاع آراء لمجموعة من المتخصصين، عن طريق توزيع عدة استمارات بطريقة عشوائية، وهو ما ساعدنا على مراجعة وتحسين بعض الأسئلة المتعلقة بالدراسة، من حذف البعض وتوضيح البعض الآخر ، بهدف تطوير أسئلة الاستبانة لتوزيعها بعد ذلك على أفراد مجتمع الدراسة، وقد تم توزيع 67 استمارة على أفراد مجتمع دراستنا بطريقة يدوية مباشرة، وتم استرجاع 63 استمارة بنفس الطريقة، مع تسجيل ضياع 04 استمارات لأسباب أغلبها تهاون وعدم تجاوب المستجوبين.

## مفهوم ثقافة المعلومات:

جاء في التقرير النهائي للجنة الرئاسية لمحو الأمية في الجمعية الأمريكية للمكتبات تعريفا هاما لثقافة المعلومات وهو :لكي يكون الشخص مثقفا معلوماتيا ينبغي أن يكون قادرا على إدراك متى تكون هناك حاجة للمعلومات ،ولديه القابلية لمعرفة مكانها، وقيم ويستخدم بفعالية المعلومات التي هو بحاجة إليها . وعلى ذلك فإن صفة التأهيل المعلوماتي يمتد ليشمل ما يتعلق بالمواد البصرية والإعلامية والحاسوب والشبكة<sup>3</sup>( أبو الخير،2010) .

وتعرف ثقافة المعلومات بأنها مجموعة من العلوم و المعارف التي كونها أو توصل إليها الطالب في حقل من المعرفة المكتبية من حيث طبيعتها ، مصادرها

،خصائصها وأنواعها مما أعطاه القدرة على حسن استثمارها وتوظيفها للمساهمة في الحركة التنموية في المجتمع<sup>4</sup> (إبراهيم،2009: 19).

ويمكن أن نعرف ثقافة المعلومات بأنها ذلك السلوك الذي يخيّم على الباحث عن المعلومات، بدءاً من قدرته على التعبير عن حاجاته الحقيقية من المعلومات، مروراً بمعرفة أماكن تواجد تلك المعلومات و تحديد مصادرها ، ومهارات استرجاعها ثم تحليلها و تنظيمها و الإفادة منها في حل المشكلات المطروحة ، وهي لا ترتبط فقط بالمعلومات الموجودة على الصفحات المطبوعة فحسب، بل تشمل القدرة على فهم وتحليل كل ما يوجد على الصفحات و في الشاشات ، أو على الملصقات و الرسوم وغيرها من الصور المعبرة وحتى ما يسمعه الشخص.

وتعرف أيضاً بأنها عبارة عن "منظومة متكاملة من القدرات التي تمكن الأفراد من تمييز وقت الاحتياج إلى المعلومات ، ثم تحديدها و تقييمها لاستخدامها بفاعلية، و القدرة على الإنتاج و الاختزان و الوصول ، و الاستخدام الإيجابي للمعلومات ضرورة لكل فرد يعمل في بيئة تعتمد على المعرفة"<sup>5</sup> (فراج، 2003: 9-10).

وقد جاء في إعلان براغ تعريفاً للوعي المعلوماتي وثقافة المعلومات في إطار التعلم مدى الحياة ليشير إلى القدرة على تحديد الحاجات و الاهتمامات المعلوماتية ، و القدرة على تحديد مكانها ، و تقييمها وإعادة إنتاجها بكفاءة، واستخدامها و الاتصال بالمعلومات لمعالجة القضايا و المشاكل ، فهي شرط المشاركة في مجتمع المعلومات، وجزء أساسي من حقوق الإنسان للتعلم مدى الحياة<sup>6</sup> (Webber,2009) ، وهو التعريف الذي تبنته منظمة الأمم المتحدة للتربية و الثقافة و العلوم UNESCO.

فثقافة المعلومات إذن هي القدرة في التعرف، والخبرة في التخطيط، و الكفاءة في التنفيذ، فهي بذلك تشير إلى قدرة الشخص في السيطرة على المعلومات وفي دورة حياتها.

وعليه يمكن القول بأن مصطلح ثقافة المعلومات يعتبر أحد أهم المصطلحات التي تم تداولها في الإنتاج الفكري في مجال المكتبات و المعلومات في الآونة الأخيرة، هذا و يمكن الإشارة إلى وجود بعض اللبس و التداخل بين مفهوم ثقافة المعلومات وبعض المصطلحات المرتبطة بها.

## تحليل نتائج الدراسة الميدانية:

نعرض في هذا الجانب نتائج الدراسة الميدانية التي قمنا بها على مستوى ولاية أم البواقي لمعرفة آراء اختصاصيي المعلومات حول مدى قدرة أقسام علوم المكتبات على تمكين الخريجين من ثقافة المعلومات ، و قد تم توزيع استمارة استبانة على جميع المتخصصين في مجال المكتبات بولاية أم البواقي، على اختلاف أعمارهم و مستوياتهم ووظائفهم، حيث وزعنا 67 استمارة على أفراد مجتمع دراستنا بطريقة يدوية مباشرة ، واسترجاعها بنفس الطريقة مع تسجيل ضياع 04 استمارات لأسباب أغلبها تهاون وعدم تجاوب المستجوبين، وعلى ضوء ذلك تحصلنا على النتائج التالية:

### I- تشير ثقافة المعلومات إلى قدرة الشخص على تحديد حجم وطبيعة المعلومات التي نحن بحاجة إليها ، وهذا يتطلب:

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
25.76%	42	- القدرة على تحديد الحاجة إلى المعلومات.
30.67%	50	- القدرة على التعرف على مصادر و قنوات المعلومات
11.65%	19	- القدرة على تقدير تكاليف ومنافع الحصول على المعلومات.
14.11%	23	- امتلاك الإمكانيات المادية للحصول على المعلومات.
10.42%	17	- القدرة على إعادة تقييم طبيعة ومدى الحاجة المعلوماتية.
07.36%	12	- القدرة على التعرف على مستوى منتج المعلومات.
99.97%	163	- المجموع.

جدول رقم 01: متطلبات القدرة على تحديد حجم و طبيعة الحاجة المعلوماتية.

إن الحصول على المعلومات المناسبة في الوقت المناسب لا يتأتى فقط من خلال إيجاد نظم و مؤسسات معلومات ناجحة ، بل تبدأ من الشخص صاحب الحاجة المعلوماتية، فمتى كان طالب المعلومات مدركا لحاجته المعلوماتية حق الإدراك ، و استطاع أن يعبر عن تلك الحاجة ، فالأجدر أنه سيصل إلى المعلومات التي يريدها ، و إذا لم يستطع تحديد حاجته المعلوماتية رغم وجودها و لم يستطع التعبير عن تلك الحاجة المعلوماتية فذلك بداية الفشل في الوصول إلى المعلومات المناسبة التي هو فعلا بحاجة إليها، و بالتالي يمكن القول أن ثقافة المعلومات تبدأ من امتلاك الفرد القدرة على تحديد الحاجة المعلوماتية بدقة، وهذا ما عبرت عنه نسبة 25.76 % من إجابات المبحوثين وهذا تأكيد على ضرورة امتلاك مهارة تحديد الحاجة المعلوماتية، وما توفيق شخص في الحصول على المعلومات المطلوبة و إخفاق آخر في الحصول عليها إلا بسبب قدرة الأول على تحديد حاجته المعلوماتية عند الشعور بها، و إخفاق الثاني في تحديدها و ترجمتها و التعبير عنها ، وتشير نسبة 10.42% من إجابات المبحوثين إلى القدرة على إعادة تقييم طبيعة ومدى الحاجة المعلوماتية وهو مؤشر مهم جدا خاصة بالنسبة للأشخاص الذين هم بصدد اتخاذ قرارات إستراتيجية، وتتضمن عملية مراجعة دائمة ومستمرة لطبيعة الحاجة المعلومات ومدى ضرورتها، ودائما في نفس الإطار فإن المرحلة التي تلي تحديد الحاجة المعلوماتية هي التعرف على مصادر المعلومات المناسبة، فالشخص الذي يستطيع تحديد حاجته المعلوماتية ، و لا يستطيع تحديد مصادر المعلومات التي تلي حاجته فهو أمام طريق مسدود ، و هو ما تؤكد نسبة 30.67 % من إجابات المبحوثين و لا بد على الشخص عند تحديد مصادر وقنوات المعلومات أن يراعي إمكانياته المادية خاصة التجهيزات و البرمجيات المناسبة و التكاليف المادية مقابل الحصول على المعلومات .ولا تتوقف ثقافة المعلومات عند القدرة على تحديد الحاجات المعلوماتية و التعبير عنها بدقة ، بل لابد من توفر القدرة على استعمال تكنولوجيا المعلومات المتاحة، وترى نسبة 14.11% من إجابات المبحوثين أنه لا بد على الشخص امتلاك الإمكانيات المادية للحصول على المعلومات المعير عنها بتلك الحاجات بدقة و فعالية، لأن امتلاك متطلبات الوصول إلى المعلومات تسهل عملية السيطرة عليها، كما أن اكتسابها يمكن صاحبه من استخدامها في كافة الجوانب المتعلقة بالمعلومات، وتشير نسبة 11.65% من إجابات المبحوثين إلى أن من مؤشرات القدرة على تحديد حجم و طبيعة الحاجة المعلوماتية هو اكتساب مهارات تقدير تكاليف و منافع الحصول على المعلومات، وهذا بطبيعة الحال تحدده أهمية و نوعية المعلومات المطلوبة، فمتى كان الشخص قادرا على تحديد قيمة المعلومات التي يحتاجها فإنه

مطالب في نفس الوقت بمعرفة الفوائد المترتبة عن هذه المعلومات ، وكذا تقدير تكاليف استرجاعها.في حين ترى نسبة 07.36% من إجابات المبحوثين أن من هذه المتطلبات هو القدرة على التعرف على مستوى منتج المعلومات الذي يتوقف عليه مستوى هذه الأخيرة ، وبالتالي لا بد أن نولي اهتماما خاصا لهذه النقطة المهمة في دورة حياة المعلومات ، و التي تبدو بسيطة وهامشية حسب النسبة المعبر عنها من طرف المبحوثين

2- ثقافة المعلومات تعني فيما تعنيه امتلاك مهارات و إمكانيات الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية وهذا معناه :

النسبة المنوية	التكرارات	الاحتمالات
21.51%	37	- القدرة على اختيار طرق البحث الأكثر ملائمة للوصول إلى المعلومات المطلوبة.
23.25%	40	- تبني و تطبيق استراتيجيات بحث فعالة
08.72%	15	- القدرة على الوصول إلى المعلومات العامة عن الموضوع.
13.37%	23	- الوصول إلى المعلومات بطرق متعددة ( على الخط المباشر أو عن طريق الأشخاص).
11.62%	20	- انتقاء إستراتيجية البحث إذا كانت ضرورية.
08.13%	14	- الوصول إلى المعلومات دون مراعاة الوقت و التكاليف المادية.
13.37%	23	- استخلاص المعلومات المحصل عليها و تسجيلها و توظيفها.
99.97%	172	- المجموع

جدول رقم02: متطلبات الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة و فعالية:

يتضمن هذا الجدول مجموعة من مؤشرات الأداء التي يمكن من خلالها قياس المعيار الثاني من معايير ثقافة المعلومات ، و المتمعن جيدا في مدلول هذه المؤشرات يجد أنها تشكل في مجملها جانبا مهما من الإطار المفاهيمي لثقافة المعلومات ، حيث نجد أن نسبة تقدر ب 23.25 % من إجابات المبحوثين ترى أن امتلاك الفرد مهارات و إمكانات الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة و فعالية يعني تبني و تطبيق إستراتيجيات بحث فعالة ، و لا يقتصر ذلك فقط على اعتماد إستراتيجية بحث فعالة و إنما في القدرة على اختيار طرق البحث الأكثر ملاءمة للوصول إلى المعلومات المطلوبة ، وهذا ما عبرت عنه نسبة 21.51% من إجابات المبحوثين أي قدرة الشخص على إيجاد حلول في شكل إستراتيجيات و القدرة على اختيار البديل الأمثل من بين الحلول المطروحة و الممكنة.

فثقافة المعلومات لا تعني كثرة طرق و إستراتيجيات الوصول إلى المعلومات ، و إنما تتحدد من خلال قدرة الشخص على اختيار إستراتيجية فعالة و ناجعة من بين الإستراتيجيات الممكنة، فهي إذا ترتبط بالكيف لا بالكم، وهذا هو الهدف من ثقافة المعلومات و الوصول إلى المعلومات المناسبة في الوقت المناسب بأقل التكاليف وبأيسر الطرق، وها هو تأكيد أفراد مجتمع الدراسة يأتي من خلال الإجابة الموائية، و هو قدرة الشخص على الوصول إلى المعلومات المطلوبة بطرق متعددة سواء كان ذلك وصولا مباشرا أو عن طريق الأشخاص ، أو على الخط المباشر، وهو ما عبرت عنه نسبة 13.37 % من إجابات المبحوثين.

فإن توفرت لدينا عدة طرق للوصول إلى المعلومات فإن اختيار الإستراتيجية المناسبة هو نصف الحل و الوصول إلى المعلومات هو النصف الآخر، في حين نلاحظ أن نسبة 11.62% من إجابات المبحوثين ترى أن انتقاء و اختيار إستراتيجية البحث يكون فقط في حالة الضرورة لا غير، وهذا حسب رأينا يتنافى مع مضمون ثقافة المعلومات لأن المثقف معلوماتيا هو الذي يصل إلى المعلومات بكفاءة و فعالية ، و اختيار إستراتيجية البحث يدخل تحت مسمى الكفاءة و الفعالية، لأنه لو سلمنا برأي هؤلاء فلما لا نتساءل: منيحدد الضرورة؟ ومتى تتحدد؟ والإجابة بطبيعة الحال تسيل الكثير من الحبر ، و يكفي أن نقول بأن المثقف معلوماتيا يرى في كل الحالات التي هو في حاجة فيها إلى المعلومات أنه مضطر إلى اختيار إستراتيجية البحث المناسبة، فالضرورة هنا تلازم الحاجة إلى المعلومات، ودائما في نفس الإطار نلاحظ أن نسبة 08.13% من إجابات المبحوثين ترى أن الكفاءة و الفعالية في الوصول إلى المعلومات لا تقتضي مراعاة الجانب المادي : أي التكاليف المادية

و الوقت المستغرق في الوصول إلى المعلومات ، وهذا في حقيقة الأمر يتحدد من خلال أهمية وقيمة المعلومات ونوعيتها ، كما أن نسبة 13.37% من إجابات المبحوثين ترى أن قدرة الشخص في الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفعالية لا تنتهي عند التجميع فقط، وإنما في القدرة على الاستخلاص و التسجيل و الحفظ و توظيف المعلومات المحصل عليها ، أما نسبة 08.72% ترى أن كفاءة وفعالية إستراتيجية البحث تعني الوصول إلى المعلومات العامة عن الموضوع وهذا ما توفره تكنولوجيا المعلومات ، وما يحيط بها من قواعد بيانات و بنوك معلومات وشبكات افتراضية ومواقع بحثية ومحركات بحث فعالة.

### 3- امتلاك الشخص لثقافة المعلومات يعني أنه قادر على تقييم المعلومات تقييماً نقدياً وبالتالي فهو قادر على:

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
21.11%	38	- بلورة الأفكار الرئيسية التي تم استخلاصها من المعلومات التي تم جمعها
13.88%	25	- استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات المحصل عليها
17.77%	32	- تركيب الأفكار الأساسية لبناء و تكوين مفاهيم جديدة
15.55%	28	- مقارنة المعارف الجديدة بالمعارف السابقة
06.11%	11	- تحديد مدى تأثير المعرفة الجديدة على نظام القيم
22.22%	40	القدرة على النقاش و الحوار مع المتخصصين لتثبيت الفهم و الأفكار
03.33%	06	- مراجعة الأسئلة الأولية
99.97%	180	المجموع

### جدول رقم 03: متطلبات القدرة على تقييم المعلومات و مصادرها تقييماً نقدياً.

إن المتمعن في معايير ثقافة المعلومات يجد أنها تتضمن من بين أهم المعايير القدرة على التقييم النقدي للمعلومات، وهذا جانب مهم من مدلول ومفهوم ثقافة المعلومات ككل، وفي هذا الإطار ترى نسبة 22.22% من عينة الدراسة أن القدرة على التقييم النقدي تتضمن القدرة على النقاش و الحوار البناء مع المتخصصين و الباحثين لتأكيد و تثبيت المفاهيم و الأفكار، وترى نسبة 21.11% أنها تعني كذلك القدرة على بلورة الأفكار واستخراج المحاور الكبرى و تحديد الخطوط العريضة للمعلومات التي تم جمعها أو التوصل إليها، فيما تذهب نسبة 17.77% إلى أن القدرة على التقييم النقدي تعني كذلك القدرة على تركيب الأفكار الأساسية لبناء وتكوين مفاهيم جديدة ، وهذا معناه التقييم النقدي البناء وإنتاج معارف و معلومات و أفكار جديدة بناء على المعطيات الموجودة أمامنا، وهذا هو جوهر ثقافة المعلومات وهي القدرة على إنتاج معارف و أفكار جديدة، فالتقييم النقدي يعني أن نستهلك ما ينتجه غيرنا و ننتج ليستهلك غيرنا.

كما أن التمكن من مقارنة المعارف الجديدة بالمعلومات و المعارف السابقة دليل على امتلاك القدرة على التقييم النقدي للمعلومات ، فالمهم ليس جمع المعلومات فحسب بل في كيفية إضافتها للمعلومات المحصل عليها سابقا ، وهذا ما عبرت عنه نسبة 15.55% من إجابات المبحوثين ، بالإضافة إلى استخدام معايير أولية لتقييم المعلومات المحصل عليها ، فبالرغم من أهمية هذا المؤشر و ضرورة توفره لدى الشخص لكي يكون قادرا على تقييم المعلومات المحصل عليها إلا أن النسبة التي عبرت عنه لم تتجاوز 13.88% فقط، فيما عبرت نسبة ضئيلة تراوحت بين 3% و 6% عن القدرة على تحديد مدى تأثير المعرفة الجديدة على نظام القيم، وكذا مراجعة الأسئلة الأولية ، وما يمكن أن نخلص إليه هو أن كل هذه المؤشرات ورغم تفاوت أهميتها إلا أنها تبقى ضرورية للأشخاص للتمكن من التقييم النقدي الذي يعتبر إحدى أهم معايير ثقافة المعلومات بالنسبة للأفراد و المجتمعات.

**4- لا يمكن أن نتصور ثقافة معلومات دون توفر القدرة على استعمال المعلومات لإنجاز عمل محدد سواء بطريقة فردية أو كعضو داخل الجماعة، وهذا يقتضي بالضرورة:**

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
15.06%	22	- القدرة على إيجاد منتج جديد أو أداء معين
17.80%	26	- القدرة على تعديل أو تغيير عملية تطوير المنتج أو الأداء.
16.43%	24	- القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات المجمع.
21.23%	31	- القدرة على نقل الإنتاج أو الأداء للآخرين.
29.45%	43	- القدرة على تسويق المعلومات
99.97%	146	- المجموع

#### جدول رقم 04: متطلبات القدرة على استخدام المعلومات بكفاءة وفعالية.

من خلال هذا الجدول نريد قياس معياراً آخر من معايير ثقافة المعلومات من خلال بعض المؤشرات الدالة عليه، ويتعلق الأمر بالقدرة على استعمال المعلومات لإنجاز عمل محدد سواء كان ذلك بشكل فردي أو جماعي ، وهذا بطبيعة الحال يعتبر كذلك لب وجوهر ثقافة المعلومات لأن ذلك ليس هو الهدف الأساسي من وراء اكتساب ثقافة المعلومات فحسب ، بل هو الغاية المثلى من الحصول على المعلومات ، لأن المعلومات التي لا تنتج منتجات جديدة سواء تعلق الأمر بمنتجات مادية أو معارف جديدة فهي معلومات لا فائدة منها ، وهذا ما تؤكد نسبة 14.86 % من الإجابات، فيما تذهب نسبة 17.56 % من إجابات المبحوثين إلى القدرة على تعديل أو تغيير عملية تطوير المنتج أو الأداء ، في حين نلاحظ أن نسبة 29.05 % من إجابات المبحوثين يرون أنه لا يمكن أن نتصور ثقافة معلومات دون وجود القدرة على تسويق المعلومات بصفة عامة و القدرة على نقلها و نقل الأداء و التقنيات و المنتجات للآخرين، وهذا ما عبرت عنه نسبة 20.94 % . فيما ترى نسبة 16.21 % من إجابات المبحوثين أن القدرة على استعمال المعلومات لإنجاز عمل معين يقتضي توفر القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات المجمع ، سواء كان ذلك عن طريق الذاكرة البشرية أو باستعمال التقنيات المسخرة في هذا المجال.

ومنه نستنتج أهمية ثقافة المعلومات بالنسبة للفرد مع نفسه و الفرد في إطار الجماعة ، فالهدف من اكتساب الفرد لثقافة المعلومات هو إيجاد منتج جديد أو أداء معين و بالتالي في كلا الحالتين يستفيد و يفيد المجتمع ، و كذلك فإن ثقافة المعلومات تمكنه من نقل خبراته ومنتجاته و أدائه للآخرين و القدرة على تسويق تلك المعلومات و المنتجات و الترويج لها ، و بالتالي فإن قدرة الفرد على إيجاد منتجات و القيام بأعمال جديدة عن طريق توظيف المعلومات المحصل عليها سواء بطريقة فردية أو كعضو داخل الجماعة لهو خير دليل على وجود ثقافة المعلومات لدى الفرد.

5- الجدير بالشخص المثقف معلوماتيا أن يفهم بعض القضايا المتعلقة بالمعلومات عند الولوج إليها، و عند استخدامها مع مراعاة الجانب الأخلاقي و القانوني عند هذا الاستخدام، وهذا يتطلب:

النسبة المئوية	التكرارات	الاحتمالات
16.76%	28	- القدرة على فهم القضايا الاجتماعية المحيطة بالمعلومات
14.37%	24	- القدرة على فهم القضايا الاقتصادية المحيطة بالمعلومات
20.95%	35	- القدرة على فهم القضايا القانونية والأخلاقية المحيطة بالمعلومات
28.74%	48	- القدرة على متابعة كافة التطورات و القوانين و المراسيم ذات الصلة بإتاحة واستخدام المعلومات
19.16%	32	- القدرة على استخدام مصادر المعلومات في توصيل المعلومات المحصل عليها
99.98%	167	المجموع

#### **جدول رقم 05: متطلبات الإحاطة بالقضايا الجوهرية المتعلقة بالمعلومات.**

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن الإجابات التي يتضمنها عبارة عن مؤشرات لقياس معيار آخر من معايير ثقافة المعلومات وهو القدرة على فهم و استيعاب القضايا الاجتماعية و الاقتصادية و القانونية المحيطة باستخدام المعلومات و إتاحتها و استخدامها بطريقة أخلاقية و قانونية، و لأهمية المعلومات في عصرنا

الحاضر و خطورتها في الوقت نفسه ووجود قوانين لحماية الملكية الفكرية و الحقوق المجاورة، فإنه من الأهمية بما كان متابعة كافة التطورات و القوانين و المراسيم ذات العلاقة بإتاحة و استخدام المعلومات ، وهذا ما عبرت عنه نسبة 28.74% من إجابات المبحوثين، وتليها القدرة على فهم القضايا القانونية المحيطة بالمعلومات بنسبة 20.95% وهذا ما من شأنه يجعل الفرد يتبع القوانين و السياسات الرسمية ذات الصلة باستخدام مصادر المعلومات ، هذا بالإضافة إلى القدرة على فهم القضايا الاجتماعية المحيطة بالمعلومات و المرتبطة بها وهذا ما عبرت عنه نسبة 16.76 من إجابات المبحوثين % ، أما نسبة 14.37 % من إجابات المبحوثين فترى ضرورة القدرة على فهم القضايا الاقتصادية المتعلقة بالمعلومات و استخدامها كالجودة و فعالية المعلومات و تكاليف الحصول على تلك المعلومات و الوقت المستغرق، وهذا ما يفسر لنا حقيقة أن المعلومات أصبحت سلعة تتداول في الأسواق المعلوماتية ، وظهر ما يعرف بقطاع المعلومات وصناعة المعلومات ، في حين ترى نسبة 19.98% أنه من الأجدر بالنسبة للفرد امتلاك القدرة على استخدام مصادر المعلومات المتوفرة لتوصيل المعلومات المحصل عليها للآخرين.

إذن فالشخص المثقف معلوماتيا هو اشخص القادر على فهم العديد من القضايا المتعلقة بالمعلومات و استخدامها ، سواء تعلق الأمر بالجانب الاجتماعي أو الاقتصادي أو الجوانب القانونية و الأخلاقية.

#### 6-ماذا تمثل ثقافة المعلومات بالنسبة إليك ؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
14.36%	26	ثقافة مكتنية
08.28%	15	مهارات معلومات
15.46%	28	ثقافة تكنولوجية
09.94%	18	مهارات تكنولوجية
07.18%	13	مهارات مكتنية
15.46%	28	وعي معلوماتي
15.46%	28	تفوق معلوماتي
13.81%	25	جميعا
99.95%	181	المجموع

#### جدول رقم 06: معاني ثقافة المعلومات ومدلولاتها.

أردنا من خلال هذا الجدول معرفة مدلول ثقافة المعلومات من وجهة نظر اختصاص المعلومات، لأن هذا المفهوم مهما اتضحت معالمه فإنه يبقى محل خلاف خاصة عند غير المتخصصين من جهة ، وفي ظل البيئة المعلوماتية المتغيرة والمتجددة من جهة أخرى، وفي هذا الإطار نلاحظ أن نسبة 15,46% من إجابات المبحوثين ترى أن ثقافة المعلومات تمثل بالنسبة إليهم ثقافة تكنولوجية ووعيا معلوماتيا وتفوقا معلوماتيا، ورغم أن هذه المصطلحات الثلاثة مختلفة نوعا ما في الجانب المفاهيمي، إلا أنها تجتمع عند إعطاء مفهوم أو تفسير لثقافة المعلومات، فالثقافة التكنولوجية وحدها لا تكفي لاكتساب ثقافة معلومات لأنها تتعلق بمعرفة كل المعلومات عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وكذا القدرة على استخدامها، أما المصطلح الثاني وهو الوعي المعلوماتي فهو في حقيقة الأمر مصطلح له علاقة وطيدة بثقافة المعلومات، فلا يمكن أن نتصور ثقافة معلومات دون وعي معلوماتي، ولوجود تقارب كبير بين المفهومين فإننا نجد أغلب الكتابات الغربية والعربية تتحدث عن الوعي المعلوماتي كمرادف لثقافة المعلومات. أما بالنسبة للتفوق المعلوماتي فهو مرتبة من مراتب التفوق والاستحقاق في مجال المعلومات.

كما أن نسبة 14,36% ترى أن ثقافة المعلومات تعني ثقافة مكتبية، طبعاً كنا نتوقع أن تكون نسبة هذه الإجابة أكبر بكثير من هذا المستوى، لأن ثقافة المعلومات كما يعلم الجميع ولدت من رحم الثقافة المكتبية لذلك لا بد أن تحمل مدلولها.

في حين نلاحظ أن نسبة 09,94% من إجابات المبحوثين ترى بأن ثقافة المعلومات تعني كذلك ثقافة تكنولوجية، صحيح أن ثقافة المعلومات كمصطلح ارتبط ظهورها بتكنولوجيا المعلومات، لكن كمفهوم فقد ظهرت قبل ذلك بكثير كما وضحناه في الجانب النظري وكما سنوضحه فيما بعد، ذلك أن الثقافة التكنولوجية تمثل جزء مهم من ثقافة المعلومات، فلا ثقافة معلومات دون ثقافة تكنولوجية، والمتفق معلوماتيا هو الذي يستطيع أن يستخدم كل الوسائل بما فيها تكنولوجيا المعلومات في الوصول إلى المعلومات المطلوبة، لكن ما يستوقفنا هنا هو انخفاض نسبة الإجابة على هذا الاحتمال ، وهو ما يطرح فرضية عدم إمام أفراد عينة الدراسة بمفهوم ثقافة المعلومات. بالإضافة إلى

ذلك نجد أن نسبة 8,28% من إجابات المبحوثين ترى أن ثقافة المعلومات تمثل مهارات معلومات وهذا بطبيعة الحال أمر منطقي ومطلوب، لأن ثقافة المعلومات بالنسبة إليهم لا تكفي فقط بالمعرفة والإطلاع، بل تقتضي مهارات المعلومات بشكل عام بدءاً من تحديد الحاجة المعلوماتية والتعبير عنها ، وتحديد مصادر المعلومات، والوصول إليها واسترجاعها وتحليلها وتنظيمها وتوظيفها، وإنتاج منتجات جديدة واتخاذ قرارات معينة، وكذلك حفظها وتخزينها وتوصيلها للآخرين، ولا ننسى مهارات البحث عنها في المكتبات ومراكز المعلومات وهو ما أجابت عنه نسبة 07,18% على أنها تعني مهارات مكتبية

#### 7- ثقافة المعلومات عبارة عن:

الإحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
معارف	43	43.43%
مهارات	48	48.48%
مواقف	08	08.08%
المجموع	99	99.99%

#### جدول رقم 07: مكونات ثقافة المعلومات.

ولإعطاء مفهوم دقيق ومركز لثقافة المعلومات أردنا من خلال هذا الجدول معرفة مكونات ثقافة المعلومات، وعليه نلاحظ أن نسبة 48,48% من إجابات المبحوثين ترى أنها عبارة عن مهارات، وهو مصطلح يشير إلى ممارسات وأفعال، أي أن ثقافة المعلومات تتشكل من القدرة على القيام وليس مجرد القيام فقط ، بل يصاحبه التفاني، بحيث تصبح عملية البحث عن المعلومات والوصول إليها واستخدامها عبارة عن استجابة آلية تتبع من الحاجة المعلوماتية، والأمر الأساسي الذي يجب الإشارة إليه أن ثقافة المعلومات لا تشمل مهارة واحدة فقط بل عدة مهارات وكفاءات كالمهارة المكتبية، المهارة التكنولوجية، المهارة المعلوماتية... وهكذا، والملاحظ أن المهارات تشكل جانباً مهماً من ثقافة المعلومات أكثر من

المعارف لأن المعرفة وحدها لا تكفي، إن لم تكن هناك القدرة على الأداء، فالمعرفة يمكن أن تكون متاحة للجميع بينما المهارة فإنها تقتصر على فئة فقط، لكن الهدف من ثقافة المعلومات هو اكتساب المعارف والمهارات اللازمة لتلبية الحاجات المعلوماتية، وهذا ما عبرت عنه نسبة 43,43% من إجابات المبحوثين ، في حين نلاحظ أن نسبة 08,08% ترى بأن ثقافة المعلومات كذلك عبارة عن مواقف، وهذا معناه أنه لاكتساب ثقافة المعلومات يجب أن نجيب أنفسنا على السؤال : ما ذا نصنع عندما نكون أمام حاجة معلوماتية؟ كيف نحدد مصدر المعلومات المناسب؟ وكيف نصل إلى تلك المعلومات؟ وكيف يتم استرجاعها؟ وماذا نفعل بالمعلومات المسترجعة؟ كيف يتم تنظيمها وتحليلها وتصنيفها وتخزينها؟ وكيف يتم توظيفها؟ كل هذه الأسئلة عبارة عن محطات تستوقفنا عندما نكون أصحاب حاجات معلوماتية، وبالتالي كل محطة تستوجب موقفا خاصا بها، بالإضافة إلى نوعية هذا الموقف فهناك من يقف موقفا سلبيا ، وهناك من يقف موقفا ايجابيا وهناك من يقف موقف المستهلك السلبي وآخر يقف موقف المنتج وهكذا.

وعليه يمكن القول بأن ثقافة المعلومات هي كل متكامل ، وحلقة ذات انسجام يتشكل من مهارات ومعارف ومواقف، يجب أن يتحلى بها كل شخص لكي يكون من فئة المثقفين معلوماتيا.

#### 8- رتب صفات الشخص المثقف معلوماتيا حسب ما تراه مناسباً ؟

النسبة المئوية	التكرارات	الإحتمالات
63.49%	40	القدرة على الوصول إلى المعلومات المناسبة في الوقت المناسب
26.98%	17	القدرة على تحليل و تنظيم و تقييم المعلومات المحصل عليها
09.52%	06	القدرة على توظيف المعلومات المجمعة
99.99%	63	المجموع

#### جدول رقم 08: صفات الشخص المثقف معلوماتيا

إن ثقافة المعلومات في جوهرها صفة شاملة يتصف بها الأشخاص وتحتم على سلوكياتهم المعلوماتية، تجعلهم مثقفين معلوماتيا ، وهم بهذه الثقافة يجب أن يعرفوا من خلال بعض الصفات ، وعليه فإن نسبة كبيرة تقدر ب: 63.49% من إجابات المبحوثين ترى أن أول صفة يجب أن يتصف بها الشخص المثقف معلوماتيا هي القدرة على الوصول إلى المعلومات المناسبة في الوقت المناسب ، و هذه الصفة تندرج ضمن معايير ثقافة المعلومات التي وضعتها جمعية المكتبات الأمريكية ، و طبيعة الحال فإنه يمكن اعتبارها اللبنة الأولى لاكتساب ثقافة المعلومات، و لا يمكن أن نتصور شخصا مثقفا معلوماتيا و لا يستطيع الوصول إلى المعلومات التي يريدها في الوقت المناسب .

بالإضافة إلى هذا هناك نسبة 26.98% من إجابات المبحوثين ترى أن ثاني صفة يجب أن يتصف بها المثقف معلوماتيا هي القدرة على معالجة المعلومات ، وذلك بتحليلها و تنظيمها و تقييمها لتيسير عملية الإفادة منها ، لنصل إلى مرحلة توظيف المعلومات المحصل عليها ، وهذا هو الهدف من نشر ثقافة المعلومات في المجتمع وهو الوصول إلى مستوى أحسن في توظيف و استخدام المعلومات في كافة مجالات الحياة سواء لتقديم و تحسين الخدمات ، أو لرفع مستوى الإنتاج ، أو لحل مشكلة أو اتخاذ قرار معين، و هذا ما عبرت عنه نسبة 09.52% من إجابات المبحوثين و الملاحظ من خلال هذا الجدول أن هناك شبه إجماع على ترتيب صفات الشخص المثقف معلوماتيا ، بدءا من الحصول على المعلومات مرورا بمعالجتها و تجهيزها وصولا إلى استخدامها أحسن استخدام.

#### 9- ماهي مهارات التمكن من ثقافة المعلومات؟

الاحتمالات	التكرارات	النسبة المئوية
مهارات مكتبية	27	12.91%
مهارات معلوماتية	25	11.96%
مهارات تكنولوجية	36	17.22%
مهارات ادارية	14	06.69%
مهارات ذاتية	32	15.31%
مهارات الاتصال	22	10.52%
مهارات لغوية	34	16.26%
مهارات نفسية	19	09.09%
المجموع	209	99.96%

#### الجدول رقم 09: مهارات التمكن من ثقافة المعلومات.

عرفنا من الجداول السابقة أن ثقافة المعلومات عبارة عن صفة تتميز بها مجموعة من الأشخاص عن غيرها، ويمكن أن يكتسبها جميع أفراد المجتمع دون استثناء ولكن بنسب متفاوتة، ولمعرفة الجوانب المكونة لثقافة المعلومات أردنا من خلال هذا الجدول استطلاع آراء مجتمع الدراسة حول مهارات التمكن من ثقافة المعلومات، وعليه نلاحظ أن نسبة 17,22% من إجابات المبحوثين ترى أن أول وأهم المهارات للتمكن من ثقافة المعلومات هي المهارات التكنولوجية وهذا بطبيعة الحال أمر طبيعي ولا جدال فيه خاصة في ظل عصر التطور التكنولوجي الرهيب، ولكن لا ننسى أن نذكر بأن ثقافة المعلومات ليست وليدة تكنولوجيا المعلومات فحسب بل إنها مرتبطة بالمعلومات مهما كان وصفها وزمانها وصفتها، ومكان تواجدها وطريقة الوصول إليها، ومع ذلك فإن المهارات التكنولوجية احتلت الصدارة في ترتيب مهارات التمكن وامتلاك ثقافة المعلومات، وهذا لأهميتها وضرورتها في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، في حين نجد أن نسبة 16,26% من إجابات المبحوثين ترى بأن المهارات اللغوية هي أساس التمكن من ثقافة المعلومات، وهذا يعني أن هذه الفئة من المبحوثين تدرك جيدا حقيقة ثقافة المعلومات ومدلولها، لأنه بدون امتلاك المهارات اللغوية والسيطرة على أهم اللغات العالمية ولغات العلم، وكذا امتلاك ثروة لغوية هائلة، هذا الأمر من شأنه أن يعزز ثقافة المعلومات لدى الأشخاص، لأنه لا جدوى من امتلاك التكنولوجيا وتوفير كميات هائلة من المعلومات بكافة لغات العالم في ظل غياب إتقان اللغات التي تنشر بها هذه المعلومات، والشخص الذي لا يمتلك المهارات اللغوية فإنه لا يستطيع أن ينتج ما يستهلكه غيره من المعلومات، ولا يستطيع أن ينتفع بما أنتجه غيره من المعارف، لذلك لا بد من التأكيد على المهارات اللغوية في ظل عصر تفجر وتدفق المعلومات.

### نتائج الدراسة:

- ترتبط ثقافة المعلومات بقدرة الشخص على تحديد حجم و طبيعة المعلومات التي هو بحاجة إليها حسب نتائج الجدول رقم 06.
- امتلاك الشخص لمهارات و إمكانات الوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة و فعالية مؤشر من مؤشرات ثقافة المعلومات، وهو ما لمسناه من خلال نتائج الجدول رقم 07.
- تتكون ثقافة المعلومات من مهارات و معارف ( جدول رقم 7)

- القدرة على تقييم المعلومات تقييما نقديا، وبلورة الأفكار الرئيسية التي تم استخلاصها وبناء مفاهيم جديدة دليل على امتلاك الشخص لثقافة المعلومات حسب نتائج الجدول رقم 08.

- من مؤشرات امتلاك الشخص لثقافة المعلومات هو قدرته على استعمال المعلومات سواء بشكل فردي أو في إطار الجماعة، وكذا قدرته على نقل الإنتاج أو الأداء للآخرين، بما يضمن وجود مهارات تسويق المعلومات حسب نتائج الجدول رقم 09.

### الإقتراحات:

- وضع المهنة المكتبية في إطارها المهني بما يضمن تمكين المختصين في المجال من مهارات ثقافة المعلومات.
- إعادة النظر في برامج أقسام علوم المكتبات و المعلومات وتطويرها وتكييفها وفق متطلبات البيئة الرقمية، و إدراج العديد من المواد المتصلة بثقافة المعلومات .
- تحسيس اختصاصيي المعلومات بأهمية ثقافة المعلومات وضرورة التمكن منها.
- تنظيم المؤتمرات و الندوات و الملتقيات على جميع المستويات لتبادل الخبرات ونشر الوعي بأهمية ثقافة المعلومات.
- اعتبار نشر ثقافة المعلومات قضية وطنية إستراتيجية.
- وضع سياسة وطنية للمعلومات تعتبر ثقافة المعلومات إحدى أهم أولوياتها .
- التركيز على ثقافة المعلومات كأهم ركائز التنمية البشرية و التنمية المستدامة.
- بناء مجتمع معلومات متكامل يضمن امتلاك ثقافة المعلومات ويكون في الوقت ذاته مجالا لتطبيقها.
- جعل قضية ثقافة المعلومات من أهم و أسمی الرسائل التي يجب أن تؤديها المكتبات و مراكز المعلومات.

### خاتمة:

تعتبر ثقافة المعلومات ثمرة من ثمار النضج المعرفي ، و المعلوماتي في المجتمعات ، وهي دليل على الوعي بأهمية المعلومات في التنمية وحل المشكلات، وهو ما توصلنا إليه من خلال دراستنا هذه و التي تبين لنا من خلالها وعي

اختصاصيي المعلومات بأهميتها و إلمامهم ببعض الجوانب المكونة لها ما يعني أن لديهم مستوى مقبول من الثقافة المعلوماتية ، و عليه فإن الأمر لا يتوقف فقط عند قياس مستوى هذه الثقافة ، بل لابد من الاهتمام بتنمية ثقافة المعلومات و نشرها عند كل فئات المجتمع لاسيما فئة المتخصصين في المكتبات و المعلومات منهم ، لأنها المحرك الأساسي للتعلم مدى الحياة ، ولن يكون ذلك إلا في إطار سياسة وطنية للمعلومات.

### قائمة المراجع :

- 1- محمد فتحي، عبد الهادي. إعداد اختصاصيي المكتبات و المعلومات في بيئة إلكترونية. الإتجاهات الحديثة في المكتبات و المعلومات، مج9، ع 18 ( يوليو 2002).
- 2- أبو زلطة ، محمد خليل، لفاقي، زياد عبد الكريم. مدخل إلى التجارة الإلكترونية= introduction to E-commerce. ط1. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع، 2009.
- 3- أبو الخير، فؤاد. معايير مهارات المعلومات. على الخط: تمت الزيارة يوم: 2014/11/20، متوفر على العنوان التالي: <http://arablibrarian.wordpress.com>
- 4- إبراهيم، السعيد مبروك. المكتبة الجامعية وتحديات مجتمع المعلومات . ط1. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، 2009 19.
- 5- فراج، عبد الرحمان. الحاجة إلى برامج لمحو الأمية المعرفية. المعلوماتية، ع03، (2003).
- 6- The National Forum on literacy .Information Literacy . [On Line] : consulté le: 20/11/2014, disponible sur :[HTTP//WWW.Infolit.org/index.html](http://WWW.Infolit.org/index.html)
- 7- Information Literacy : definition. [On Line] : consulté le: 12/11/2014 , disponible sur : <http://www.cilip.org.uk/professionalguidance/information literacy/definition>

8 -Webber, Sheila, Johnston, Bill. Information Literacy definition and models. [On Line] : consulté le : 3/11/2014, disponible sur: <http://dis.shef.ac.uk/literacy/définitions.htm>

9- Shapiro. Jeremy & Hughes Shelley. Information Literacy as a Liberal Art : Enlightenment proposals for a new curriculum. Education Review. Vol 31, N2. . [On Line] : consulté le: 22/11/2014 , disponible sur: <http://www.educause.edu/pub/er/review/reviewarticles/31231.html>

10- دياب، مفتاح محمد. محو الامية المعلوماتية. اتجاهات حديثة في دراسات المعلومات. عمان: دار الصفاء. 2007.

11- Eskola. Eevaliisa. Information Literacy of medical students studying in the problem based and traditional curriculum. Information Research. [On Line] : consulté le: 12-11-2014, disponible sur. : <http://information.net/ir/10-2/paper221.html>

12- تايلور، جوي. الوعي المعلوماتي ومراكز مصادر التعلم = Information Literacy and the school Library media centre . ترجمة: حمد بن ابراهيم العمران. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2008.